

سيرة الحبيب 62- العالم اليهودي الذي عرف ثلاثة أشياء لا يعرفها

إلا الأنبياء- الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه الصلاة عليه السلام خليل الله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدأ والخبر باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

قلنا فيما مضى ان قريشا حاولت ضر من اسلم بكل ما قدرت عليه ولو بان تصده عن المسجد الحرام روى البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كان سعد بن معاذ رضي الله عنه صديقاً لامية بن خلف في الجاهلية فكان امية اذا - 00:00:33 فمما بالمدية نزل على سعد وكان سعد اذا مربكة نزل على امية. فلما آقدم رسول الله صلى الله عليه المدية خرج سعد معتمرا فنزل على امية. فقال له انظر لي ساعة خلوة لعلي اطوف بالبيت. فقال له - 00:00:52

اه انتظر حتى اذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت. فخرج به حين انتصف النهار لقيهم ابو جهل وقال يا ابا صفوان من هذا معك؟ قال هذا سعد وقال ابو جهل الا اراك تطوف امنا بالبيت - 00:01:12

وقد اويتم الصبا وزمتم انكم تنصرونهم وتمعنونهم والله لولا انك مع ابي صفوان لما رجعت الى اهلك سالما فتلحيا بينهما فقال امية لسعد يا سعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي. فقال سعد لابي جهل ورفع عليه صوته. والله لان منعنتي هذا لامعنك ما هو اشد - 00:01:34

عليك منه طريقك على المدينة لاقطعن عليك متجرك الى الشام. فجعل امية يقول لسعد لا يا سعد لا ترفع على ابي الحكم سيد اهل الوادي ويمسكه فغضب سعد. وقال دعنا عنك يا امية. فوالله اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلون - 00:01:59

قال نعم. قال بمكة؟ قال لا ادري. ففزع لذلك امية ابن خلف فرعاً شديداً. وقال والله ما يكذب محمد اذا ثم رجع الى امرأته فقال لها اما سمعتني ما قال لي اخي الشري؟ فقالت ما قال؟ قال زعم انه سمع محمداً صلى الله عليه وسلم يقول - 00:02:19

انه قاتلي. فقالت زوجته والله ما يكذب محمد. فقال امية بن خلف والله لا اخرج من مكة. فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس كره يعني آبا امية بن خلف ان يخرج فقال له ابو جهل يا ابا صفوان اذا راك الناس تخلفت - 00:02:40

وان اآآ سيد اهل الوادي تخلفوا معك. سر معنا يوما او يومين اي ثم ارجع. فسار معهم فقتله الله. فهذه طائفة كرهت هذا الذي صنع ربنا سبحانه لرسوله صلى الله عليه وسلم من الظهور في المدينة. وطائفة اخرى شرقت بالذى صنع ربنا سبحانه - 00:03:00

صلى الله عليه وسلم من التمكين في المدينة. وهم احبار اليهود فناسبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العداوة حسداً وبغيها. ونصبوا الى اسلام ليطفئوه الا عبد الله ابن سلام ومخيرق. روى البخاري عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بلغا عبد الله ابن سلام - 00:03:20

اقدام رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو في نخل لاهله يختلف لهم يختلف لهم الشمار قال فعجل عن ان يضع لهم الذي يختلف فيها فجاء وهي معه جاء بتلك الشمار معه عجلة منه لانه اراد ان يرها - 00:03:40

هذا الذي يزعم انه نبي فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اني سألك عن ثلاث لا يعلمهن الانبي. ما اول اشرط الساعية؟ وما اول طعام يأكله اهل الجنة؟ ومن اي شيء ينزع الولد الى ابيه - 00:03:59

ومن اي شيء ينزع الى اخواله؟ فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرني بهن جبريل انقا. فقال عبدالله بن سلام ذاك عدو يهود من الملائكة. هذا شيء تزعمه اليهود ان جبريل عدوهم - 00:04:15

قال ذاك عدو يهود من الملائكة. فقال صلى الله عليه وسلم اما اول اشارة الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب. واما اول كل طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت. واما الشبه في الولد فان الرجل اذا غشي المرأة فسبقها ماؤه - 00:04:31

كان الشبه له فان سبق ماؤها كان الشبه لها. فقال عبد الله بن سلام فاشهد انك رسول الله وانما جئت به حق وقد علمت يهود اني اعلمهم وابن اعلمهم وسيدهم وابن سيدهم فارسل اليهم فاسألهم عنى قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم قوم - 00:04:51

اذا علموا اني قد اسلمت بهتوني عندك وقالوا في ما ليس في. ببعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاووه ودخل عبد الله بن سلام من البيت يعني اختبا في في ناحية في البيت فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل فيكم عبد الله بن سلام؟ قالوا اعلمنا - 00:05:11

وابن اعلمنا وابن اخينا وابن اخينا. فقال صلى الله عليه وسلم افرأيتم ان اسلم؟ فقالوا اعاذه الله من ذلك. فخرج عبد الله بن سلام وقال اشهد ان لا اله الا الله واسهاد ان محمدا رسول الله. فقالوا شرنا وابن شرنا. وووقعوا فيه - 00:05:31

ومخيريق كان رجلا من بنى النضير وقيل كان من بنى قينقاع فاسلم وكان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام ام احد فاستشهد فيها يقال انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد قال مخيريق اليهود الا تنصرون محمدا؟ فوالله انكم - 00:05:49

ان نصره حق عليكم فقالوا اليوم السبت قال لا سبت واحذ سلاحه فخرج فقاتل في احد حتى اثبت اثبنته كثرة الجراحات فلما

حضرته الوفاة قال ما لي لمحمد يضعه حيث شاء فمات. اما ما يقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

مقالة مخيريق وخير يهود فهو حديث ضعيف وطائفة ثلاثة اغصهم هذا الذي صنع ربنا سبحانه بنبيه صلى الله عليه وسلم من الظهور والتمكين وهم طائفة من الاوس والخزرج كانوا على دين ابائهم من الكفر وعبادة الاوثان. ولم يدخلوا في الاسلام لكنه قهرهم بظهوره.

واجتماع قومهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:29

وعلى رأسهم عبد الله بن ابي بن سلول. آآ لم تجتمع قبل الاسلام لم تجتمع الاوس والخزرج على رجل قط الا هو فكان قومه ارادوا ان يملكون عليهم. وكانوا ينظمون الخرز في التاج الذي يجعله على رأسه ليجعلوه ملكا. فجاء رب - 00:06:53

ربنا سبحانه بالحق وجاء وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واجتمع عليه الاوس والخزرج فضفنه لذلك ورأى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه ملكا روى البخاري ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فذكية. القطيفة - 00:07:13

كساء والفككية منسوبة الى البلد الذي يسمى فداك وهو آآ قريب من المدينة قال صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد رضي الله عنهما ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم على آآ حمار على آآ قطيفة فذكية واردف - 00:07:36

اسامة بن زيد آآ خلفه يعود سعد بن عبادة في بنى حارث بن خزرج فمر صلى الله عليه وسلم على مجلس فيه عبدالله بن ابي بن سلول وفيه اخلاط من المسلمين والمشركين - 00:07:53

الاواثن واليهود. وذلك قبل وقعة بدر قبل ان يسلم عبد الله بن ابي اي قبل ان يظهر اسلامه الا فلم يسلم عبد الله بن ابي بن سلول قوله في الحديث قبل وقعة بدر هذا لان قبل وقعة بدر لم يكن آآ عبد الله بن ابي بن سليم منافقا لا هو ولا اصحابه معه بل كانوا كفارا -

00:08:10

كفرهم صريح لكن لما كانت وقعة بدر وقتل صناديد قريش حينئذ نافقوا اظهروا الاسلام ابطال الكفر فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك المجلس الذي فيه هؤلاء الاخلاط من المسلمين والوثنيين واليهود - 00:08:30

فثار حماره صلى الله عليه وسلم عجاجة. فلما اثار الغبار خمر عبد الله بن ابي انفه وقال لا تغبروا علينا فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم حماره ونزل فسلم ودعاهم الى الله وتلى عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي - 00:08:50 يا هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا هذا يا هذا انه لا احسن من حديثك لو كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا. ارجع الى رحلك

فمن يأتيك فاقصص عليه - 00:09:11

فغضب عبدالله بن رواحة وكان معهم في مجلسهم ذاك. فغضب عبدالله بن رواحة وقال بلى يا رسول الله اغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فتشاور الناس حتى كاد يقتل بعضهم بعضا. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخوضهم فلم ينزل صلى الله عليه وسلم يخوضهم حتى سكتوا. ثم - 00:09:25

ركب صلى الله عليه وسلم حماره ودخل على سعد بن عبادة يعوده فقال يا سعد المتر الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله ابن ابي فقال ما قال يا رسول - 00:09:45

فقال قال كذا وكذا. فقال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه. فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك وقد اصطلح اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة. اهل هذه البحيرة يقصد بها المدينة - 00:09:55

البحيرة تصغير بحرا والبحرة تطلق في نساء العرب على القرية وتطلق على المدينة. ولو لم يكن فيها ماء ولو لم يكن فيها بحيرة منه سميت هذه المدينة التي بين مكة والمدينة سميت بحرها البحرة لأنها مدينة قرية - 00:10:15

فقال وقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة. يعصبوه يجعلوه رئيسا انما سمي الرئيس معصبا لأنهم كانوا يعصبون برأسه جسام الامور. او لأنهم كانوا يعصبون رأسه بعصابة يتميز بها لا تليق بغيره - 00:10:33

فقال ولقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة. فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك بذلك شرق غص حلقه بذلك يعني صار مجيء رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واجماع الناس عليه معترضا في حلقة - 00:10:53

عبد الله بن ابى لا يصيغه لا لا يزدرده. فذاك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما كانت تبعد بدر واقع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصناديد قريش. قال عبدالله بن ابى بن سلول واصحابه هذا امر قد توجه. فجاء فبائع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم - 00:11:13

وكان حينئذ منافقا. ثم ان ربنا سبحانه اذ لرسوله صلى الله عليه وسلم بجهاد عدوه. وذلك على رأس ثلاث عشرة سنة مضت منبعثة. روى احمد والترمذى والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لما اخرج النبي - 00:11:33

صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبىهم والله لا يهلكون فانزل ربنا سبحانه اذ للذين يقاتلون للذين مقاتلون قراءاتان بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا - 00:11:53

قال ابو بكر رضي الله عنه لقد علمت انه سيكون قتال. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث السرايا والبعوث ويخرج في الغزوات. وذلك اهمها غرضا اثنان. الأول مهاجمة قوافل قريش التي عدت على اموال المسلمين فاجتاحتها كما تقدم. والثانى - 00:12:13

عزل قريش وفل حدها وكسر شوكتها وذلك بالتخذيل عنها بمعاهدة القبائل المنتشرة في آآ الحجاز حتى لا تبقى هذه القبائل وقريشا حزبا على آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكانت آآ سرية سيف البحر - 00:12:33

يقودها حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه. ثم سرية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب الى آآ رابع. ثم سرية سعد بن ابى وقاص يا خرار. وكانت هذه السرايا لعيارات قريش. لا يراد منها الى العير فكانوا يرجعون ولا يلقون كيدا. ثم كانت - 00:12:53

وهي اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يريد فيها قريشا وبني ضمرة بن بكر بن عبد منات بن كنانة. فودع صلى الله عليه وسلم بنو ضمرة وكان الذي وادعه منهم مخشي بن عمرو الضمري وكان سيد بنى ضمرة في زمانه بالا يغزوهم ولا - 00:13:13

لا يغزوه ولا يكفر عليه جيشا ولا يعين عليه عدوا وكتبوا بينهم آآ في ذلك كتابا. ثم كانت بعد ذلك غزوة العشيرة ويقال مسيرة ويقال العسيرة ويقال عسيرا ويقال عشيرا وهي اسماء لموضع قريب من المدينة يعني نحو مئة وستين كيلومترا - 00:13:33

خرج النبي صلى الله عليه وسلم فيها يريد عيرا لقريش فلما بلغ ذلك الموضع وجد العير قد خرجت من ذلك الموضع ب ايام وهذه هي العيرة التي سيطليها رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تكون قافلة من الشام الى مكة وبسببها ستقع غزوة بدر وفي آآ هذه الغزوة

اه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى مدلج. ثم كانت سرية عبد الله بن جحش في نخلة. ونخلة موضع قريب من مكة روى الطبراني في معجمه الكبير والطحاوي في شرح مشكل الآثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبدالله بن جحش في سرية واعطاه - [00:14:13](#)

كتابا وامرها الا يقرأه حتى يبلغ موضع كذا وقال له صلى الله عليه وسلم لا تكرهن احدا من اصحابك على المسير. فلما بلغنا الموضع اخذ كتاب فقرأه وخبر اصحابه الخبر فرجع اثنان ومضى سائرهم فلقوها بين الحضري فقتلوا ولم يكونوا يعلمون ذلك اليوم - [00:14:36](#)

اليوم الذي قتله فيه اهو من جمادى ام من رجب؟ جمادى شهر حرام. فارجف المشركون بال المسلمين وقالوا لهم في اه الشهر الحرام استحللتكم فيه. وعظم ذلك على المسلمين فانزل ربنا سبحانه وتعالى عن شهر الحرام قتالهم فيه. قل - [00:14:56](#) فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل يخبرهم ربهم انهم قد كانوا يفتنون من اسلم عن دينه حتى يرجع الى الكفر بعد اسلامه بذلك اعظم - [00:15:16](#)

من القتل في شهر الحرام. فلما نزل ذلك قال عبدالله بن جحش يجيب المشركين الذين ارجفوا بال المسلمين وقالوا قتلتم في شهر الحرام وسفكتم وفيه الدم واخذتم فيه المال واسرتم فيه الرجال. اذ قال لهم في جملة ابيات تعداد قتلوا في الحرام عظيمة واعظم منه لو - [00:15:37](#)

الرشد راشد صدودكم وعما يقول محمد صلى الله عليه وسلم وكفر به والله راء وشاهد واخراجكم من مسجد اهله لان لا يرى الله في البيت ساجد. فان وان عيرتمونا بقتله وارجف بالاسلام باع وحاسد. سقينا - [00:15:57](#) من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما اوقد الحرب واق. والى لقاء اخر ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا استغفرلك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - [00:16:17](#)